مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ـ المجلد ١١ (العددان ١و٢)١٤٠٩-١٩٨٩م

شعر المرّار بن منقذ العدوي

الدكتور رشدي علي حسن
كلية الآداب
جامعة مؤتة ـ الأردن

ينهض هذا البحث بجمع وتحقيق شعر المرار بن منقذ العدوي، وقد وضع بين يدي شعره مقدمة ذُكر فيها حياته: اسمه ونسبه وما وقع فيهما من اختلاف، ومولده ووفاته، وشيء من أخباره وبخاصة الاخبار التي تتصل بالهجاء الذى هاج بينه وبين جرير.

أما شعره فكان الاعتماد في جمعه على المصادر المختلفة، وقد عني هذا البحث بتحقيقه وتخريجه ومقابلة رواياته، كما عني بتفسير الغريب من ألفاظه، وتوضيح بعض معانيه، ووضع مقدمات للقصائد والمقطعات بما يفسر مناسباتها، وختم بفهرس مصادر الجمع والتحقيق.

حياته

المرار بن منقذ من صديّ بن مالك بن حنظلة، وأم صديّ من جلّ بن عديّ، فيقال له ولولده بنو العدوية.(١) والمرّار (بفتح الميم وشد الراء)، وصُديّ (بالتصغير)، وجَلّ (بفتح الجيم وشد اللام)، وبنو العدوية يقال للواحد منهم بلعدوي أحيانا، والبلعدوي أحيانا أخرى.(٢) ويعرف المرار بالحنظلي تارة وبالعدوي تارة ثانية، وبالتميمي تارة أخرى،(٣) وكلهم من أجداده.

والمصادر تختلف في اسمه، فبعضها يذكر انه المرّار(٤) وبعضها يرى انه زياد،(٥) وبعضها يذهب الى ان المرار العدوي هو زياد بن منقذ أو زياد بن حَمَل(٦)، وبعضها الآخر (وهو قليل) يعتقد ان زيادا أخو المرار(٧)، مستندا الى شعر له في ميميته التي اوردها ابو تمام في حماسته يقول فيه: (٨)

---

(١) انظر اسمه ونسبه في: الشعر والشعراء لابن قتيبة (دار الثقافة بيروت) ٥٨٦/٢، وشرح المفضليات للانباري ١٢٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٦٨، وزهر الاداب للحصري ١٠٦٤/٢، وسمط اللالئ للبكري ٧٠/١ و ٨٣٢/٢، وخزانة الادب للبغدادي ٢٥٣/٥ .

(٢) الجمهرة لابن دريد ٢٦٨/٢، وشرح المفضليات للانباري ١٢٢، وشرحها للتبريزي ٢٣٦/١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٨٠/٣ .

(٣) الخيل لابي عبيدة ٩٩و١٠٩، والشعر والشعراء ٥٨٦/٢، ومعجم الشعراء ٣٣٨، والامالي لابي علي القالي ٢١٢/٢، والصحاح للجوهري ٦٦٨/٢ (زأبر)، ومعجم البلدان لياقوت ٢٠٣/١، ولسان العرب ٢٣٠/٥ (حبر) و ١٦٢/٦ (حظل) =

= و ٨٩/٧ (نقر)، و ١٩٥/١٣ (حظل)، وتاج العروس ٤٠٥/١١ (زبر) و ٢٧٩/١٤ (نقر) .

(٤) الخيل لابي عبيدة ٩٩، والشعر والشعراء ٥٨٦/٢، ومعجم الشعراء ٣٣٨، والصحاح للجوهري في مواضع متعددة منها ٦٦٨/٢ و ٨٥٨ و ١٠٤٤/٣ .

(٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٨٩/٣، وشرحه للتبريزي ١٨٠/٣ .

(٦) زهر الاداب للحصري ١٠٦٤/٢، وسمط اللآلئ للبكري ٧٠/١، وشرح ابيات المغني للبغدادي ٢٠٦/١ وخزانة الادب للبغدادي ٢٥٤/٥ .

(٧) المصون في الادب لابي احمد العسكري ٧١، ومعجم البلدان لياقوت ٢٠٣/١ و ٢٥٦، ورد د عرفان الاشقر هذا الرأي في معجم شعراء اساس البلاغة (مجلة مجمع اللغة العربية الاردني) العدد ٣١ ص ٢٤٩ .

(٨) ديوان الحماسة ١٥١/٢ .

بل ليت شعري متى أغدو تعارضني
جرداءُ سابحةٌ أو سابحٌ قُـــدُمُ
نحو الأُميلح من سَمْنان مبتكرا
بفتية فيهم المرّارُ والحكمُ

ولعل الرأي الاخير ضعيف،لانه لا يستند الا الى هذا البيت الذي يذكر فيه الفتية والمرار والحكم،ولان البيت نفسه لايدل دلالة قاطعة على ان الشاعر يتحدث عن أخويه،وانما يتحدث عن نفسه وعن صحبه، ثم ان من قالوا هذا الرأي يستندون الى قول غير موثق للاصمعي .

والمصادر المختلفة لم تكشف عن مولده ووفاته،ولكنها اشارت الى انه عاش في نهاية القرن الاول الهجرى وبداية القرن الثاني الهجرى،وانه عاصر جريرا والفرزدق وذا الرمة،فهو اذن من شعراء العصر الاموي، والقدماء عدوه من الشعراء الاسلاميين المشهورين(٩) . واوردوا انه هو الذي سعى بجرير الى سليمان بن عبد الملك،ونبهه على قوله للوليد بن عبد الملك يشير عليه بخلع سليمان واستخلاف ابنه عبد العزيز :

إذا قيل أيُّ الناس خيرُ خليفة
أشارت الى عبد العزيز الأصابعُ

فهاج الهجاء بينه وبين جرير،وهو الذي يقول فيه جرير :

فان كنتمُ كَلْبىٰ فعندي شفاؤكم
وللجن إن كان اعتراكَ جنونُ
تقلّب يامرّار عينيك سادرا
وكبشُه وسط الشاربين زفونُ
بوادى أشيء الخبثُ يا آل منقذ
معاذرُ فيها سرقةٌ ومجونُ
بني منقذ،لاصلح حتى تصيبكم
من الحرب صمّاءُ القناة زَبونُ

(٩) انظر: المؤتلف والمختلف للامدي ٢٦٨ ، وشرح المفضليات للانباري ١٢٢،وخزانة الادب للبغدادي ٢٥٤/٥ .

وحتى تذوقوا كأس من كان قبلكم
ويزرق منكم في الحبال قرينُ
بني منقذ مابال منحة جاركم
تَدَفّنُ أظلافٌ لها وقرونُ
وما أنت يامرّار يا زَبَدَ استها
بأول من يشقىٰ بنا ويَحينُ(١٠)

شعره :

اقتصرت رواية الشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام (غالبا) على الرواية الشفوية التي نهض بها مجموعة من الرواة وحفظة الشعر الملازمين للشعراء، وتطورت في العصر الاموي حين اخذ الرواة عن الشعراء،ودونوا ماكانوا يأخذونه ، لذلك نشأت في القرن الثاني الهجري فئة من الرواة العلماء،منهم : أبو عمرو بن العلاء وحماد الراوية،ثم خلف الاحمر والمفضل الضبي والاصمعي وأبو عبيدة وغيرهم،واخذ هؤلاء الرواة العلماء يترددون على البوادي والامصار يرون الشعر ويروونه الناس، ويأخذون عن الاعراب الذين كانوا يفدون الى الامصار يعرضون بضاعتهم من الشعر عليهم

وكان هؤلاء الرواة يعتمدون على الذاكرة والحفظ،فكانوا ينشدون الشعر او يملونه دون الرجوع الى مصدر مكتوب، ويجمعون ما يستطيعون جمعه من الشعر خوفا عليه من الضياع،وتيسيراً للمؤدبين الذين كانوا في حاجة اليه لمحاضراتهم،وعونا لاصحاب العلوم العربية ليأخذوا منه شواهدهم .

وشعر المرار بن منقذ كان خاضعا لهذه العملية التي خضع لها الشعر العربي كله ، فقد روي حفظا ولم يجمع كله في ديوان ،

(١٠) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٨٧/٢،و معجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨،وخزانة الادب للبغدادي ٢٥٣/٥،والابيات في ديوان جرير ٤٤٦

ولم يدون في الفترة مابين اواخر القرن الثاني الهجري ومنتصف القرن الثالث الهجري، وهي الفترة التي بدأ الرواة العلماء تدوين الشعر العربي وصنعة دواوين الشعراء، ولم يشر ابن النديم في الفهرست الى ان عالما من هؤلاء الرواة العلماء قد جمع شعرالمرار ابن منقذ ودونه، لذلك تناثرت مختارات من اشعاره او بعض شعره في كتب الاختيار، كالمفضليات والحماسة الكبرى لابي تمام، وكتب الادب كالحيوان للجاحظ، والمعاني الكبير لابن قتيبة، وسمط اللآلىء للبكرى، وكتب اللغة كالجمهرة لابن دريد والصحاح للجوهرى، ومعجم ما استعجم للبكري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، وكتب النحو كشرح شواهد المغني وخزانة الادب للبغدادي . واستأثر شعره باهتمام عالمين من علماء العربية هما المفضل الضبي ت ١٧٨ هـ وابو تمام ت ٢٣٢ هـ، فحفظ الاول قصيدتين له في مفضلياته، هما رائيته المشهورة :

عَجَبٌ خولةُ اذ تُنْكِرني
ام رأت خولةُ شيخاً قد كبرْ(١١)

وعدد ابياتها (٩٥) خمسة وتسعون بيتاء ونونيته يخاطب امرأته، وكانت لامته في انفاق المال :

وكائنْ من فتى سوءٍ تَرَّه
يُعلّك هجمةً حُمْراً وجُونا(١٢)

وعدد ابياتها (١٥) خمسة عشر بيتا، وحفظ الآخر له في حماسته قصيدته الميمية

لاحبّذا أنتِ يا صنعاء من بلد
ولا شُعوب هوًى مني ولانُقُمُ(١٣)

وعدد ابياتها (٤٤) اربعة واربعون بيتا، والقصيدة مختلف في نسبتها للمرار، وهي في كثير من المصادر له .

ولعل اكثر الكتب اهتماما بشعرالمرار هي كتب الاختيار، لان معظم هذه الكتب كانت تهدف الى التعليم والتثقيف، فأقبل مؤلفوها على شعره، لانهم وجدوا فيه ما يصلح للمدارسة، واما كتب الادب وكتب اللغة فقد اهتمت بشعره لانه يجمع ثروة لغوية الى جانب انه قيل في عصر يصح الاستشهاد بشعره .

لذلك لم يعتن مؤلفو هذه الكتب كلها تقريبا بنسبة الشعر الى قائله والتحقق من ذلك عنايتهم بأن يكون هذا الشعر قديما، وان يكون قد قيل في عصر يصح الاحتجاج بشعره .

منهج التحقيق

يشمل تحقيق النص مايلي:

أ . ضبط النص .
ب . تخريج النص في المصادر المختلفة .
ج . اثبات اختلاف الروايات .
د . شرح ما يحتاج منه الى شرح .

أ . ضبط النص .

عنيت بضبطه ضبطا دقيقا، مستعينا بضبط كتب اللغة والاختيار والمعاجم .

ب . تخريج النص في المصادر المختلفة .

كان المنهج في تخريج القصائد ان اورد عقب كل قصيدة او مقطوعة المصادر التي روت ابيات القصيدة كلها او بعضها او اكثر من بيت، مجموعة او متفرقة اوبيت مفرد واذكر ارقام الابيات الواردة في كل مصدر واشير الى المصدر الذى اعتمدت روايته للابيات او بعضها، وقد راعيت الترتيب التاريخي لوفيات اصحاب المصادر التي تروي ابيات القصيدة كلها، وقدمتها على التي تروى بعضها او بيتا منها، واكتفيت بايراد اسم المصدر ومؤلفه ورقم الجزء والصفحة، وارجأت تفصيلات المصدر وصاحبه

---

(١١) المفضليات ٨٢ .
(١٢) المفضليات ٧٢ .
(١٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي١٣٨٩/٣.

الى قائمة المصادر في نهاية البحث، واقتصرت على ذكر اسماء بعض المصادر دون اسماء مؤلفيها، لشهرة المؤلف والمؤلف كالمفضليات والاغاني ولسان العرب .

جـ . اختلاف الروايات .

عنيت باثبات الروايات المختلفة للنص مشيرا الى مصادرها، وذاكرا الفروق التي بينها .

د . شرح ما يحتاج منه الى شرح .

شرحت من النص ما احتاج بيان غرض الشاعر منه، او تفسير رواياته الى شرح وقد حرصت في هذا الشرح على ان اورد ما وجدته في مختلف الكتب العربية من تعليقات على شعر هذا الشاعر وذكرت المصادر التي استقيت منها هذه الشروح وعرفت بالاعلام ما امكنني ذلك .

(ق١) (من الكامل)

قال فيما تستحب العرب في الخيل :

أمّا اذا استقبلتَه فكأنه
جذعٌ سَمَا فوق النخيل مُشَذَّبُ
واذا تصفحه الفوارسُ معرضاً
فتقولُ سرحان الغضا المتنصّبُ
اما اذا استدبرتَه فتسوقُه
ساقٌ يُقَمِّصها وظيفٌ احدبُ

التخريج :

الابيات كلها في كتاب الخيل لابي عبيدة معمر بن المثنى ص ١٠٠ .

الشروح :

١ . يقال: فرس مشذب اذا كان طويلا ليس بكثير اللحم (من تاج العروس ١٠٩/٣ شذب).

٢ . السرحان: الذئب . والغضا : الليل، والغضى: شجر من الأثل خشبه من اصلب الخشب وجمره يبقى زمانا طويلا لاينطفىء .

٣ . الوظيف: الذراع والساق من الخيل .

(ق٢) (من الطويل)

وقال :

هِجاناً وحُمْراً مُعْطَراتٍ كأنها
حَصىً مَغْرَةٍ الوانُها كالمجاسد

التخريج:

البيت في الصحاح للجوهري ٧٥١/٢ (عطر) ولسان العرب ٢٥٩/٦ (عطر) ، وتاج العروس ٨٠/١٣ (عطر) وهو للمرار بن منقذ .

الشرح :

١ . ناقة معطار ومعطر: شديد، ونوق معطرات ، وقيل: ناقة معطر: حسنة كأن على اوبارها صبغا من حسنها، وهذا قصد الشاعر . والمغرة : الطين الاحمر يصبغ به والمجاسد: مفردها المجسد وهو الثوب الملامس للجسد .

(ق٣) (من الرمل)

وقال:

عَجَبٌ خولةُ اذ تُنكرني
ام رأت خولةُ شيخا قد كبرْ
وكساه الدهر سِبّاً ناصعا
وَتحنّى الظهرُ منه فأُطِرْ
إنْ ترى شيباً فاني ماجد
ذو بلاءٍ حسنٍ غيرُ غُمُرْ
ما أنا اليومَ على شيء مضى
يابنة القوم تولّى بحَسِرْ
قد لبستُ الدهر من أفنانه
كل فنٍّ حسنٍ منه حَبِرْ
وتعللتُ وبالي ناعم
بغزال أحور العينين غِرّْ
وتبطّنتُ مَجودا عازبا
واكفَ الكوكب ذا نَوْرٍ ثَمِرْ
ببعيد قدرُه ذي عُذَرٍ
صَلَتانٍ من بنات المُنْكَدِرْ
سائلٍ شمراخُه ذي جُبَبٍ
سَلِطِ السُّنْبُكِ في رسغ عَجُرْ
قارحٍ قد فُرَّ عنه جانبٌ
ورَباعٍ جانبٌ لم يَتّغِرْ
فهو وردُ اللون في ازبئراره
وكميتُ اللون ما لم يَزبئِرْ

تَبْعَثُ الحطّابَ أَنْ يُغدى بــه
نبتغي صيدَ نعامٍ أو حُمُــر

شُنْدُفٌ أشدفُ مـا ورَّعتــه
فـاذا طوطيءَ طيـارٌ طِمِــر

يصرعُ العَيْرَيْن فـي نقعهمـا
أحوذيٌّ حين يهوي مستمــر

ثم إنْ يُنزعْ الى أقصاهمـا
يَخْبِطِ الارضَ اختبـاطَ المُحْتَفِـر

ألِزٌ إذْ خرجـتْ سَلَّتُـه
وَهِلاً تَمْسَحُـه مـا يستقـرّ

قد بلونـاه على علاتــه
وعلى التيسيـر منـه والضُمُـر

فـاذا هجناه يومـا بـادنـاً
فحِضارٌ كالضـرام المستعـر

واذا نحن حَمَصْنا بُدْنَـه
وعصرنـاه فعَقْـبٌ وحُضُـر

يُؤْلِفُ الشدَّ على الشـد كمـا
حَفَشَ الوابـلَ غيـثٌ مُسْبَكِـرّ

صفةُ الثعلب أدنى جَرْيِـه
وإذا يُرْكَضُ يَعْفـورٌ أشِـر

ونَشاصِيٌّ إذا تُفزعُـه
لـم يكـد يُلجم إلاّ مـا قُسِر

وكأنّا كلما نغدو بـه
نبتغـي الصيـدَ ببـازٍ مُنْكَـدِر

أو بمِرِّيخٍ على شريانـةٍ
حَشَّـه الـرامي بظُهـرانٍ حُشُـر

ذو مِراحٍ فاذا وقّرتَـه
فذَلولٌ حسـنُ الخُلق يســر

بين افراس تَناجَلْن بـه
أعوجيّاتٍ محاضـيرَ ضُبُــر

ولقد تمرحُ بي عيديّـةٌ
رَسْلَةُ السوم سَبَنْتاةٌ جُسُـر

راضَها الرائضُ ثم استُعفيت
لِقِرىً الهم اذا مـا يَحْتَضِـر

بازلٌ أو أخلفتْ بازلَهـا
عاقـرٌ لـم يُحْتَلَبْ منها فُطُـر

تتقي الارضَ وصَوّانَ الحصـى
بوَقـاحٍ مجمـرٍ غيـرِ مَعِـر

مثلَ عَدّاءٍ برُوضات القطـا
قَلَصَتْ عنـه ثِمـادٌ وغُـدُر

فَحْلِ قُبٍّ ضُمَّـرٍ أقرابُهـا
يَنْهَسُ الاكفـالَ منهـا ويَـزُرّ

خبطَ الأرواثَ حتى هاجـه
من يـد الجـوزاء يـومٌ مُصْمَقِـرّ

لَهَبانٌ وَقَدَتْ حِزّانُـه
يَرْمَضُ الجُنْـدَبُ منـه فيَصِـرّ

ظلَّ في اعلى يفاعٍ جاذلا
يقسِـمُ الأمـرَ كقَسْم المؤتَمِـر

ألِسُمْنانَ فيسقيها بـه
أم لقُلْـبٍ من لُغـاطٍ يستمِـرّ

وهو يَفْلي شُعُثاً أعرافُهـا
شُخُصَ الابصـار للـوحـش نُظُـر

ودخلتُ البابَ لا أُعطي الرُّشـى
فحباني ملـكٌ غيـرُ زَمِـر

كـم ترى من شانيء يحسدني
قد وَراه الغيظُ فـي صدرٍ وَغِـر

وحشوتُ الغيظَ في أضلاعـه
فهـو يمشـي حَظَلانـاً كالنَّقِـر

لم يَضِرْني ولقد بلّغتُـه
قِطَعَ الغيظِ بصـابٍ وصَبِـر

فهو لا يبرأُ ما في نفسـه
مثل مـا لايبـرأ العِرقَ النَّعِـر

وعظيمُ المُلْك قد أوعدنـي
وأتتني دونـه منـه النُّـذُر

حَنِقٌ قد وقدتْ عينـاه لـي
مثـل مـا وقّـد عينيـه النمـر

ويرى دوني،فلا يسطيعنـي
خَـرْطَ شـوكٍ مـن قَتـادٍ مُسْمَهِرّ

أنا من خِنْدِفَ في صُيّابهـا
حيثُ طـابَ القِبْصُ منـه وكَثُـر

وليَ النبعةُ من سُلّافهـا
وليَ الهـامةُ منهـا والكُبُـر

ولِيَ الزندُ الذي يُورى به
إن كبا زَنْدُ لئيمٍ أو قَصُرْ
وانا المذكور من فتيانها
بفَعالِ الخير إن فِعْلٌ ذُكِرْ
أعرفُ الحق فلا أنكره
وكلابي أُنُسٌ غيرُ عُقُرْ
لاترى كلبيَ إلا آنساً
إن أتى خابطُ ليل لم يَهِرّ
كثُرَ الناسُ فما يُنْكِرُهُم
من أسِيْفٍ يبتغي الخيرَ وحُرّ
هل عرفت الدارَ أم أنكرتَها
بين تِبْراكٍ فشَسَّيْ عَبَقُرّ
جَرَّرَ السيلُ بها عُثنونَه
وتَعَفَّتْها مداليجُ بُكُرْ
يتقارضْنَ بها حتى استوت
أَشْهُرَ الصيف بسافٍ مُنْفَجِرْ
وترى منها رسوما قد عفتْ
مثلَ خَطّ اللام في وَحْيِ الزُّبُرْ
قد نرى البَيْضَ بها مثل الدُّمى
لم يخنهنّ زمانٌ مقشعِرّ
يَتَلَهَّيْنَ بنوماتِ الضحى
راجحاتِ الحِلمِ والأُنسِ خُفُرْ
قُطُفَ المشي قريباتِ الخطى
بُدَّنا مثلَ الغمام المُزْمَخِرّ
يتزاورنا كتقطاء القطا
وطعِمْن العيش حلوا غير مُرّ
لم يطاوعن بصرمٍ عاذلا
كاد من شدة لومٍ ينتحر
وهوى القلب الذي أعجَبَه
صورةٌ احسنُ مَنْ لاثَ الخُمُرْ
راقه منها بياضٌ ناصعٌ
يُؤْنِقُ العينَ وصافٍ مسبكرّ
تهلكُ المدراةُ في أفنانه
· فاذا ما أرسلتْه ينعفرْ
جعدةٌ فرعاءُ في جمجمة
ضخمةٍ تفرق عنها كالفُقُرْ
شادخٌ غرّتها من نسوة
كنّ يَفْضُلْن نساءَ الناس غرّ

ولها عينا خذولٍ مُخْرِفٍ
تَعْلَقُ الضالَ وافنانَ السَّمُرْ
وإذا تضحك أبدى ضحكُها
أقحوانا قيّدته ذا أُشُرْ
لو تطعَّمْتَ به شبّهتَه
عسلاً شيبَ به ثلجٌ خَصِرْ
صَلْتَةُ الخد طويلٌ جيدُها
ناهدُ الثدي ولمّا ينكسرْ
مثلُ أنف الرئم ينبي درعَها
في لبانٍ بادن غيرِ قَفِرْ
فهي هيفاءُ هضيمٌ كشحُها
فخمةٌ حيث يُشد المؤتزرْ
يَبْهَظُ المفضلَ من اردافها
ضَفِرٌ أُردف انقاءَ ضفرْ
واذا تمشي الى جاراتها
لم تكدْ تبلغْ حتى تنبهرْ
دفعت رَبْلَتُها رَبْلَتَها
وتهادت مثلَ ميل المُنقعرْ
وهي بَدّاءُ اذا ما اقبلت
ضخمةُ الجسم رَداحٌ هَيْدَكَرْ
يُضربُ السبعون في خلخالها
فاذا ما أكرهتْه ينكسرْ
ناعمتْها أُمُّ صدقٍ بَرّةٌ
وأبٌ بَرٌّ بها غيرُ حَكِرْ
فهي خذواءُ بعيشٍ ناعمٍ
بَرَدَ العيشُ عليها وقُصِرْ
لاتَمَسُّ الارضَ إلا دونها
عن بلاط الارض ثوبٌ مُنعفِرْ
تطأُ الخزَّ ولا تُكرمُه
وتطيلُ الذيلَ منه وتَجُرّ
وترى الريطَ مواديعَ لها
شُعُرا تَلْبَسُها بعد شُعُرْ
ثم تَنْهَدُّ على أنماطها
مثلَ ما مال كثيبٌ مُنْقَعِرْ
عَبَقَ العنبرُ والمسكُ بها
فهي صفراءُ كعُرجون العُمُرْ
انما النومُ عشاءً طَفَلاً
سِنَةٌ تأخذها مثلَ السكُرْ

والضحى تغلبُها وَقْدَتُها
خرقَ الجوْذرِ في اليوم الخَدِرْ
وهي لو يُعْصَرُ من أردانها
عبقُ المسك لكادت تنعصرْ
أملحُ الخَلْقِ ، إذا جردتها
غيرَ سمطيْن عليها وسُوُرْ
لحسبت الشمس في جلبابها
قد تبدت من غمام منسفرْ
صورةُ الشمس على صورتها
كلما تغربُ شمس او تذُرّْ
تركتْني لست بالحيّ ولا
ميتٍ لاقى وفاةً فقُبرْ
يسأل الناس أَدُوّى داؤه
أم به كان سُلالٌ مُسْتَسِرْ
وهي دائي وشفائي عندها
منعتْه فهو ملويٌّ عَسِرْ
وهي لو يقتلُها بي اخوتي
ادرك الطالب منهم وَظفِرْ
ما أنا الدهرَ بناس ذكرَها
ما غدت ورقاءُ تدعوساقَ حرّْ

التخريج : * اذا وقع المصدر في جزأين او اكثر يذكر رقم البيت ثم يليه رقم الجزء والصفحة بين قوسين .

القصيدة في المفضليات ٨٢ – ٩٣، وشرحها للأنبارى ١٤٢ – ١٥٩، وشرحها للتبريزي ٢٧٧/١ – ٣١٠، وكتاب الاختيارين للاخفش الصغير ٣٣٦ – ٣٦٠، والابيات ٧، ٨، ٩، ١١، ١٠، ١٣، ١٨، ٢٠، ١٤، (الشطر الاول) و٢٦ (الشطر الثاني) ٢١، ٢٣، ٢٤ في كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر ابن المثنى ١٥٦ – ١٥٧ وسماه المرار بن جندل العدوى، والبيتان ٨،٧ في كتاب انساب الخيل لابن الكلبي ٥٢ ونسبهما لرجل من بني عمروبن بهم بن ثعلب، وهو خطأ والصواب انهما للمرار بن منقذ، والبيتان ٢١ (٣٠٧/٦) ٤٤ (٢٣٢/٤) في الحيوان للجاحظ والبيت ٧٠ – في البيان والتبين للجاحظ ٨/٤، والابيات ٩، ١١ (٤/١) ١٥، ٤٠ (٢٥/١) ١٣، (٢٧/١) ٢١، ٢٢ (٣٤/١) ٢٣، (٣٨/١) ٢٠، (٥٢/١) ١٢، (٦٩/١)، ٤٠ (٨٤٨/٢ و١١٤٣) في المعاني الكبير لابن قتيبة، والبيت ٥٣ في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٨٦/٢ وذكر انه اول قصيدة في الخيل، والبيت ١ في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٨٦، والبيت ٣٣ في الازمنة والامكنة للمرزوقي ٢٧/٢، والبيت ٤٠ في الامالي لابي علي القالي ٢٤٢/٢، والابيات ٣٥، ٣٦، ٥٣ في معجم ما استعجم للبكرى ٧٥٦/٣، والبيتان ٣٩ ٤٠ في سمط اللآلىء للبكرى ٨٣٢/٢، والابيات ٧٢، ٧٠، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٨ في العمدة لابن رشيق ١١٨/٢، والابيات ١١ (٥٠٦/٣) ١٣، (٢/ ٢٦٨) ٢١، ٢٢ (٥٠٦/٣) ٥٣، (٩٣/١ و٢٧٣) في جمهرة اللغة لابن دريد، والبيتان ٥٣ (٢٨١/١ و٢٣٩/٢) ٧٦، (٢٠٢/٣) في الخصائص لابن جني والاول غير منسوب والاخر منسوب لطرفة وهو خطأ والصواب انه للمرار بن منقذ لانه بيت من رائيته المعروفة في المفضليات، والابيات ٩ (٢٣١/٤) ١١، (٣٧٩/١) ١٣، (٢١٨/٣) الشطر الثاني، ١٥ (٢١١/٤) ١٧، (١٥٥/٦) ٨٤، (٢١٢/٤) في مقاييس اللغة لابن فارس، والبيت ٥٣ في معجم البلدان لياقوت الحموى ٧٩/٤ (عبقر) والابيات ١٥ (٩٧/٢ عبط) ٢٢، (٤٤٣/٢ نشص)، ٥٤ (٥٩/١ بكر) في اساس البلاغة للزمخشري، والابيات ١١ (١٥١/٦) ٤٠، (٣٢/١٤) ٧٦، (١٦/ ١٦٩) الشطر الثاني، ٩٠ (٢٤/٩) في المخصص لابن سيده والابيات ١١ (٦٦٨/٢زبر) ١٣، (٣/ ١٠٤٤ شنص – الشطر الثاني) ١٧، (٨٥٨/٢يسر) وهي غير منسوبة لاحد، ٤٠ (٨٣٦/٢نقر) ٥٣، (٢/ ٧٣٥ عبقر) منسوبة للمرار العدوى في الصحاح للجوهرى، والابيات ١٣ (١٨/٤شنص و٤/ ٥٠٠شدف) ١٥، (١٥١/٤عبط) ٥٣، (٣٧٠/٣شس) ٧٦ (٢٣٣/٣هدكر) ٨٤، (١٢٧/٣عمر) في التكملة والذيل والصلة للصغاني، وهي منسوبة كلها للمرار ابن منقذ، والابيات ٤ (٢٦٢/٥حسر) ٥ (٢٣٠/٥حبر) ٩، (٢١٧/٦عجر الشطر الثاني) ١٠ (١٧٢/٥ثغر) غير منسوب لاحد، ١١ (٤٠٢/٥ زأبر، و٤٠٥/٥زبر) ١٣، (١٠٨/١طاطا، و٥٠٨/٣ شنخ و٣١٦/٨شنص و٧٠/١١شدف) ١٦، (١٧٢/٧الز

و٣٦٤/١٣سلل) منسوب في الجزء السابع للمرار الفقعسي وهو خطأ، ومنسوب في الجزء الثالث عشر للمرار فقط، ١٧(٤٠٥/٥زبر و١٦٢/٦ضمر و١٥٨/٧يسر)، ٢٢(٣٦٦/٨نشص) غير منسوب لاحد، ٢٥(١٦٢/٦ضمر)، ٣٤(٢٤٧/١جخذب و٢٤٠/٢ لهب) غير منسوب لاحد، ٣٥(٢٢٢/٩عبط)، ٤٠(٨٩/٧نقر، و١٩٥/١٣ حظل) ٤٧(٤٤٥/٦كبر) ٥٣(٢٠٧/٦عبقر و ٤١٧/٧شس و ٢٧٩/١٢برك) ٥٤(١٤٤/٥بكر) غير منسوب لاحد، ٦٤(٢٦٠/٦ عفر)، ٧٦(١١٩/٧هدكر) منسوب لطرفة وهو خطأ، ولا يوجد في ديوانه، ٧٨(٢٨٥/٥حكر) غير منسوب لاحد، ٨٤(١٠٤/١٢عبق) غير منسوب لاحد، في لسان العرب لابن منظور، والابيات ٩(٥٣٢/١٢عجر الشطر الثاني)، ١٠(٣٢٤/١٠شغر)، ١١(٤٠٥/١١زبر)، ١٣(٣٢٣/١طأطأ، و٢٨٥/٧ شندح، و١٩/١٨شنص)، ١٥(٤٦٥/١٩عبط)، ١٧(١٢/ ٤٠١ضمر و ٤٦٨/١٧ يسر)، ٢٢(١٧٧/١٨نشص) ٢٥(٤٠١/١٢ضمر)، ٣٤(١٣٤/٢جخذب، و ٤/ ٢٢٧ لهب) غير منسوب لاحد، ٤٠(٢٧٩/١٤ نقر)، ٥٣(١٦٨/١٦ شس)، ٥٤(٢٣٨/١٠ بكر) غير منسوب لاحد، ٧٦(٤١٧/١٤ هدكر) منسوب لطرفة ولكن الزبيدي صحح نسبته للمرار بن منقذ وفق رواية الصغاني ٨٤(١٢٥/١٣عمر) في تاج العروس للزبيدي .

الروايات والشروح:

١ ـ كتاب الاختيارين : عجبت... ورأت ..

ـ عجب خولة : أمرها عجب .

٢ ـ السب (بكسر السين) : الخمار والعمامة ونحوهما من رقيق الثوب .

الناصع : البالغ من الالوان الخالص الصافي اى لون كان، واكثر ما يقال في البياض . تحنى وأطر : انحنى وعطف يريد : ابيض شعره وتقوس ظهره للكبر.

٣ ـ البلاء : أصله الاختبار . الغمر :الذى لم يجرب الامور . يعني : لاتعيبيني بالشيب فاني مع ما ترين من شيبي كثير افعال الخير، وذو آثار حسان اختبرت في الشدائد فأبليت .

٤ ـ لسان العرب: ... على شيء خلا ... القين ...

ـ يحسر: ندى حسرة، وهي الندم والحزن .

٥ ـ كتاب الاختيارين: ... فيه ...ولسان العرب: ... كل فن ناعم ...

ـ الافنان: جمع فنن وهي الضروب . حبر: ذو منظر حسن محبر . والمحبر: المحسن.

٦ ـ تعللت: تمتعت منها مرة بعد مرة . مأخوذة من العلل (بفتح العين) وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور: شدة سواد العين مع شدة بياضها . الغر: الذى لاتجربة له ويوصف به المؤنث .

٧ ـ تبطنت: دخلت في جوف غيث، اى ما انبت المطر، اطلب فيه الصيد . مجورا :مكانا اصابه الجود من المطر، وهو الغزير . العازب: الذى لايرعاه أحد . كوكب كل شيء: معظمه . وكوكب واكف: يقطرماؤه ثمر: كثير الثمر .

٨ ـ نسب الخيل: بأسيل وجهه ...

ـ ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو. العذر: جمع عذره (بضم فسكون) وهو شعر الناصية ،صلتان: منجرد في عدوه ،يمر سريعا . المنكدر: فرس لبني العدوية .

٩ ـ لسان العرب ومقاييس اللغة : سائل شمراخة ... السنبك ذى رسغ ...

ـ اذا دقت الغرة فانصبت سميت شمراخا. ذو جبب: الفرس الذى يبلغ تحجيله الى ركبتيه .سلط: طويل . السنبك: مقدم الحافر . العجر(بفتح العين مع ضم الجيم وكسرها) : الغليظ، الصلب الشديد.

١٠ ـ كتاب الاختيارين ومقاييس اللغة ولسان العرب: ... يشغر .

ـ القادح: الفرس الذى القى السن التي تلي الرباعية . الرباع: الفرس الذى القى رباعيته وهي السن التي بين الثنية

والناب،وذلك في الخامسة من عمره لم يتغر: الاتغار سقوط السن .

١١ - الورد: بين الكميت الاحمر والاشقر، الازبئرار: انتفاش الشعر .

١٢ - كتاب الاختيارين: يعدى ... وحمر..

١٣ - لسان العرب والصحاح والتكملة ومقاييس اللغة وتاج العروس:... وشناصي اذا هيج طمر،واورد معظمهم رواية ثانية للشطر الثاني في مادة (طأطأ) : ... واذا طوطىء طيار طمر وجاء في لسان العرب وتاج العروس رواية اخرى للشطر الاول في مادة (شنذخ) : شنذخ اشدف ماوزعته... وفي الجمهرة : شدف اشدف ...

- اشدف من الشدف(بفتحتين) : امالة الرأس من النشاط والمرح . والشندف: مثله والنون فيه زائدة . ورعته: كففته . وطأطأ يده بالعنان: أرسلها به للاختصار والركض والاسراع . طمر : مشرف مستفز للوثب . والشنذخ:الوقاد من الخيل. وفرس شناص: طويل شديد جواد .

١٤ - المعاني الكبير: ... في نقعيهما...

- العير حمار الوحش . النقع : الغبار . الاحوذي: السريع الخفيف، يريد: اذا طرد عيرين لم يخرجا من غبارهما حتى يصرعهما .

١٥ - المعاني الكبير: ثم ان يقدع...وفي لسان العرب واساس البلاغة والتكملة ومقاييس اللغة وتاج العروس:

(ظل في أعلى يفاع جاذلا
يعبط الارض اعتباط المحتضر)

والبيت في هذه الرواية ملفق من بيتين من المفضليات،الشطر الاول صدر البيت ٣٥ ، والشطر الثاني عجز البيت ١٥ برواية اخرى .

- ينزع : يكف . وقدعت فرسي : كففته الى اقصاهما : عند ابعد العيرين .

عبط الارض: حفر منها موضعا لم يحفر قبل . يريد: بعد ان قتلهما اخذ يخبط الارض من نشاطه ومرحه .

١٦ - لسان العرب(مادة ألز) : ألز ان خرجت وهل تمسحه...(ومادة سلل) : ألز.. وهلا تمسحه ...

- ألز: مجتمع بعضه الى بعض . خرجت سلته : السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها فاذا انتفخ منه ،قيل : أخرج سلته ،فيركض ركضا شديدا يعرق ويلقي عليه الجلال فيخرج ذلك الربو . وهلا: من الوهل (بفتح الهاء) الفزع . يريد: كأن به فزعا من نشاطه .

١٧ - كتاب الاختيارين:... والعسر (بدلا من والضمر) . ولسان العرب والصحاح ومقاييس اللغة وتاج العروس:...وعلى التيسور... واورد لسان العرب وتاج العروس بعد هذا البيت في (مادة ضمر) البيت رقم ٢٥:

(ذو مراح فاذا وفرته
فذلول حسن الخلق يسر)

- التيسير : حسن نقل قوائمه . واما التيسور(رواية لسان العرب والمعاجم الاخرى) فهو السمن . الضمور: الهزال ولحاق البطن . يقول : هو ييسر للجرى وهو كأنه قد هيىء لذلك .

١٨ - بادنا : سمينا . الحضار: سرعة العدو الضرام : مادق من الحطب تشعل به النار. يعني : ان سمنه لايعوقه عن سرعة الجرى.

١٩ - البدن: السمن . حمص: من انحمص البطن اذا نحمص،وانحمص الجرح اذا ذهب ورمه . يعني هنا : ضمرناه . عصرناه: ركضناه . العقب: جرى بعد جرى. الحضر: سرعة العدو،والاصل تكون بضم الحاء وسكون الضاد.

٢٠ - الخيل : ثابت الشد ...

- يؤلف الشد: يتابع شدا بعد شد.

الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . المسبكر: المسترسل .

٢١ ـ الخيل : ... وهو ان يركض فيعفور اشر

ـ يعفور : ظبي . اشر : نشيط .

٢٢ ـ لسان العرب : ونشاصي اذا تفرغه ... واساس البلاغة :...نفزعه ...

ـ نشاصي : الغيم المرتفع .قسره :قهره جعل الفرس ينشز عليه اذا افزعه فلا يكاد يلجمه الا اذا قهره .

٢٣ ـ الخيل : فكأن ... نبكرالصيد ببـاز مبتكر. وكتاب الاختيارين:... كلما نعدو ...

ـ والبازى : نوع من الصقور للصيد المنكدر : المنقض .

٢٤ ـ الخيل : ... حشها الرامي ...

ـ المريخ : سهم طويل . والشريانة: شجرة تتخذ منها القسي . وعلى شريانه : على قوس . حشه : اوقده واحماه ليكون ابعد لذهابه .الظهران ما ظهر من ريش الجناح وهو افضل ما يراش به السهم . وكما شبهه بالبازى (في البيت السابق) ،شبهه بسهم (في هذا البيت) هذه صفته .

٢٥ ـ ذومراح : ذو نشاط . وقرته :سكنته. ذلول : ليس بصعب . يسر: سهل الامر

٢٦ ـ تناجلن به : تناسلن به . اعوجيات منسوبات الى اعوج وهو فحل مشهور كان لقبيلة غني . محاضير : جمع محضير او محضار وهو الشديد العدو. وضبر الفرس : جمع قوائمه ثم وثب .

٢٧ ـ ناقة عيدية : منسوبة الى " العيد " حي من مهره . رسلة : سلة . السوم: المر . سبنتاة : جريئة مقدمة .

٢٨ ـ استعفيت : تركت لم تركب حتى تعفو، اى يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهم : اى اجعل ناقتي هذه قرى الهم ،جعل الهم لما نزل به كأنه ضيف . معناه اى تركت عن الركوب حتى اذا احتضر الهم ركبت .

٢٩ ـ بازل : يبزل البعير لتسع سنين. اخلفت بازلها : يقال بعير مخلف البزول : اذا اتى عليه عام بعد البزول . الفطر : القليل من اللبن حين يحلب . يريد : لم تحتلب البتة لانها عاقر (من شرح المفضليات للتبريزى ١/٢٨٩) .

٣٠ ـ الصوان : المكان الذى فيه غلظ،واراد بالصوان الذى فيه حصى . الوقاح: الصلب . المجمر : المجتمع . المعر: الذى ذهب مايلي اطرافه من الشعر .

٣١ ـ عداء : حمار يعدو . روضات القطا : موضع من ارض اليمامة . مكصبت: ارتفعت . الثماد : بقايا الماء. غدر : جمع غدير .

٣٢ ـ قب : ضوامر البطون . اقرابها : خواصرها . يزر : يعض . والنهس: بمقدم الفم . يصف حمارا وأتنه .

٣٣ ـ مصمقر : شديد الحر . يريد : انه لم يزل في خصب يروث على البقل الى ان اشتد الحر ،فهاجه (من شرح المفضليات للتبريزى ١/٢٩١) .

٣٤ ـ لسان العرب وتاج العروس :... ترمض الجخذب.. وكتاب الاختيارين: ..... خزانة ...

ـ اللهبان : وهج الحر . وقدت : اتقدت حزانه : جمع حزيز،وهو الغليظ من الارض . ورمض الرجل : اذا اشتدت عليه الرمضاء فاحرقته . يقول:يحترق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فتسمع له صريرا (من شرح المفضليات للتبريزى ١/٢٩١) .

٣٥ ـ اليفاع : المرتفع من الارض . وجاذلا : منتصبا (يعني الحمار) . المؤتمر:

الذى يختار امرا لنفسه .
٣٦ ـ سمنان ولغاط : موضعان في ديار بني تميم قرب اليمامة . قلب :جمع قليب وهو البئر. اى: اقام الحمار يقسم امره،أيورد اتنة سمنان فيسقيها منه . ام يستمر الى آبار لغاط .
٣٧ ـ كتاب الاختيارين : فهي تغلي ...
ـ اعرافها : الشعر الذى على اعناقها. وشعثة : تلبده . يغلي : يريد ان الحمار يعض اتنه في اعناقها كفعل من يغلي الشعر،والحمر اذا حبست تقالت . يقول : قد جس هذا العير (الحمار) اتنه حتى يجيء الليل فيرسلهن،فهن ينظرن الى الوحش بالفلاة يشتهين ان يكن معهن(من شرح المفضليات للتبريزى ٢٩٢/١) .
٣٨ ـ الرشى: جمع رشوه . الزمر: الضيق القليل المروءة . وشاة زمرة: قليلة الصوف . يعني انه يفد على الملوك (من شرح المفضليات للتبريزى ٢٩٢/١)
٣٩ ـ الشانىء: المبغض . وراه : افسدجوفه والورى (بسكون الراء) : الداء. ويقال وراه الغيظ ووراه الحسد، اذا افسد جوفه . والوغر: حر وغم يجده في صدره .
٤٠ ـ لسان العرب: ... خظلانا...(مادة نقر) ولكنه اورد الصواب في رواية اخرى للبيت في (مادة حظل) .
ـ الحظلان : ان يحظل (بضم الظاءوكسرها) في مشيه، اى يكف منه . والنقر: من النقرة داء يأخذ الشاة في جنوبها او في بطون افخاذها يمنعها المشي . وقد يعترى ذلك الناس .
٤١ ـ كتاب الاختيارين : ... جرع الموت بصاب ...
ـ الصاب : لبن شجرة اذا اصاب العين احرقها . ومعنى قوله : بصاب، اى بما يبكي عينه . وبصبرما يمرعيشه .
٤٢ ـ كتاب الاختيارين :... ما في صدره..
ـ العرق النعر : عرق لايرقأ (يجف،ينقطع) دمه . ونعرالعرق : فار منه الدم .
٤٣ ـ اى : اتتني قبل ان اصل اليه .
٤٤ ـ الحنق : شدة الغيظ . يقول : وقد عيناه من الغيظ ،كأنها تلتهب علـيّ غيظا .
٤٥ ـ القتاد: شجر صلب كثير الشوك : وفرط الشوك : قشرة عن الشجر اجتذاهابالكف المسمهر : الشديد . والاسمهرار:الشدة.
٤٦ ـ شرح المفضليات للانبارى..منه وكثر.
ـ خندف : امرأة الياس بن مضر،والشاعر المرار من بني تميم بن مر بن ادبن طانجة بن الياس،صيابها : خالصها ووسطها . القبص: العدد الكثير .
٤٧ ـ لسان العرب وتاج العروس : ولي الاعظم ولي الهامة فيها ...
ـ النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ،يريد: انا في المغرس الجيد ولست من ردىْ الشجر ،السلاف: من تقدم من القوم ،ويقصد من تقدم في الشرف. يقول : انا في موضع الرأس والعز.
٤٨ ـ الزند : العود الذى يقدح به النار. يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج به النار . يقول : انا في الموضع الذى اذا طلبت امرا ادركته .
٤٩ ـ كتاب الاختيارين : فأنا... في هاماتها ...
٥١ ـ خابط الليل: السائر على غير هدى .
٥٢ ـ الاسيف : المملوك .
٥٣ ـ الجمهرة والصحاح ومعجم البلدانولسان العرب(مادة برك) : اعرفت الدار...
ـ بتراك وعبقر : موضعان . والشس: الغليظ من كل شيء. و"عبقر" ضبطت في معجم البلدان بفتح العين وسكون الباء وفتح القاف ،وضبطت في لسان العرب وتاج العروس بفتحتين فضمةفراء

مشددة .
٥٤ ـ اساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس :...وتهادتها مداليج بكر.
ـ عثنونه : أوله . تعفتها فازالت معالمها . مداليج بكر: رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار
٥٥ ـ يتقارضن : يتناوبن والضمير للمداليج السافي : ما سفت الريح من التراب . منفجر : انفجر بالتراب عليها . يريد : ان ما سفا عليها سوّاها بالارض .
٥٦ ـ الوحي : نقش الكتاب . الزبر : الكتب
٥٧ ـ كتاب الاختيارين : قد ترى ...
ـ البيض : الحسان . الدمى : جمع دمية . لم يخنهن : لم يعشن في بؤس مقشعر : ممحل مجدب .
٥٨ ـ الخفرات : واحدته خفرة (بفتح فكسر) الحييات ، واما خفر (بضمتين) جمع لم يذكر في المعاجم . يقول : ان انسها مع رزانة حلم ، لامع خفة وطيش .
٥٩ ـ قطف : جمع قطوف وهي المتقاربة الخطو . المزمجر : المرتفع واذا ارتفع الغمام رق وصفا وابيض ، واذا دنا فهو اسود .
٦٠ ـ تقطاء : من القطو وهو تقارب الخطو
٦١ ـ كتاب الاختيارين :...كاد من شدة غيظ ينفجر .
ـ الصرم : القطيعة .
٦٢ ـ لاث الرجل عمامته يلوثها لوثا ، اذا ادارها . يريد بقوله : احسن من لاث الخمر ، احسن من اختمر ، اى انها احسن النساء .
٦٣ ـ راقه : اعجب عينيه ، وامرأة رائقة تعجب عيني من نظر اليها . ناصع : خالص . يؤنق : يعجب . ضاف: سابغ طويل ، وعنى شعرها . مسبكر: منبسط مسترسل .
٦٤ ـ الصحاح ولسان العرب :...في اكنافه

واذا ... يعتفر .
ـ المدراة : المشط . وتهلك : تغوص فلا تظهر فيه . افنانه ، ذوائبه ، وأصل الفنن الغصن ، ينعفر : يصيبه التراب من طوله .
٥٦ ـ جعدة : جعدة الشعرفيه تقبض ، فرعاء طويلة الشعر . الضفر: جمع ضفير الشعر ويقال الضفير : حبل يضفر ولايدار فتله . شبه بالحبل المضفور الذى لم يدر فتله .
٦٦ ـ شادخ : اذا انتشرت الغرة في الوجه قيل شدخت ، فاراد انها كريمة .
٦٧ ـ الخذول : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبها . مخرف : دخلت في الخريف. تعلق: تأخذ . الضال : السدر البرى أفنان : أغصان . السمر : ضرب من شجر الطلح واحدته سمرة .
٦٨ ـ قيدته : ضربت فيه بابرة ثم اسفته نؤورا (دخان الشحم) . الأشر (بضمتين) : جمع اشر (بفتح وسكون) وهو مثل التحزيز يكون في اسنان الطفل قبل ان يأكل .
٦٩ ـ شيب : خلط . خصر : بارد .
٧٠ ـ البيان والتبين والعمدة :...ضخمة الثدى ...
ـ صلتة الخد : منجردته ، ليست برهلة ، ناهد : مرتفع .
٧١ ـ كتاب الاختيارين :... يثني درعها.
ـ مثل : صفة للثدى . الرئم : الظبي ينبي درعها : يرفع قميصها . اللبان: الصدر . بادن :مكتنز من اللحم . قفر: قليل اللحم ، ويقال : امرأة قفرة .
٧٢ ـ كتاب الاختيارين والعمدة : وهي...
ـ الهيفاء : الضامرة البطن ، هضيم :ضامر الكشح : الخصر . ويعني بقوله : فخمة حيث يشد المؤتزر : ضخم عجيزتها .
٧٣ ـ يبهظ : يملأ . المفضل : الثوب الذي تتفضل فيه . ضفر : جمع ضفرة وهي

الرملة العظيمة المتعقدة . الانقاء: جمع نقا وهو الصغير من الرمل.يقول: كأن عجيزتها رمل اردف رملا (من شرح المفضليات للتبريزى ٣٠٤/١) .

٧٤ – الانبهار : سرعة خروج النفس .

٧٥ – الربلة : اللحمة في باطن الفخذ . تهادت : تدافعت . المنقعر: المنقلع من أصله . يقول : اذا مشت اصطك باطن فخذيها ،وتمايلت كما تميل النخلة التي تنقطع من اصلها (من شرح المفضليات للتبريزى ٣٠٥/١).

٧٦ – الخصائص ولسان العرب وتاج العروس : فهي بداء ... فخمة الجسم ...

– بداء : بعيدة مابين الفخذين من كثرة لحم . الرداح : الثقيلة العظيمة الهيدكر : المرأة الكثيرة اللحم .

٧٧ – يعني سبعين مثقالا،فيعجز عنها، فينكسر من امتلاء ساقيها (من شرح المفضليات للتبريزى ٣٠٦/١) .

٧٨ – لسان العرب : نعمتها...واب يكرمها.

– حكر : بخيل يجمع ويمنع نفسه وولده.

٧٩ – خذواء : ناعمة متثنية . بردالعيش عليها : ثبت وطاب لها .

٨١ – كتاب الاختيارين : تطأ الريط..... منها وتجر .

٨٢ – الريط : جمع ريطة ،وهي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة كلها نسج واحد مواديع : جمع ميدع وهو الثوب يصان به الثوب . شعر : جمع الشعار وهو ما تحت الدثار من اللباس ،وهو يلي شعر الجسد دون سواه من الثياب.

٨٣ – الانماط : ضروب من البسط .

٨٤ – عبق : تقرأ فعلا واسما . العمر: نخلة السكر .

٨٥ – كتاب الاختيارين :... مثل ...

– طفلا : حين تطفل الشمس للغروب،اى تدنو . السنة : النعاس .

٨٦ – وقدتها : من الوقود، اذا ارتفع النهار فسخن . الجؤذر : ولد البقرة الوحشية . خرقة : خوفه وتحيره وعجزه عن النهوض . الخدر : البارد ،ويقال: المسترخي .

٨٧ – الاردان : الاكمام .

٨٨ – العمدة : أملح الخلق... وسور .

– السمط : النظم من اللؤلؤ . سؤر:جمع سوار .

٨٩ – منسفر : منقشع .

٩٠ – ذرت الشمس : طلعت .

٩١ – كتاب الاختيارين : تركتني ليس بالحي ...

٩٢ – السلال : السل . مستسر: باطن .

٩٣ – ملوى : ممطول،يقال: لويت دينه فأنا ألويه ليا وليانا اذا مطلته

٩٥ – كتاب الاختيارين : ما انا اليوم .

– الورقاء : الحمامة . ساق حر: ذكر الحمام القمارى .

(ق٤) (من الكامل)

وقال في ذكر الخصب ورطوبة الاشجار ولدونة الاغصان وكثرة الماء :

فتناوموا شيئا وقالو عَرِّسوا
في غير تنئمةٍ بغير معرَّس

فكأن أرحلنا بواد معشب
بلوى عُنيزة من مُغيض التُّرمُس

في حيث خالطت الخزامى عرفجاً
يأتيك قابسُ أهله لم يُقْبَس

لايشترون بهجعة هجعوا بها
ودواءِ أعينهم خلودَ الأوْجَس

فرفعتُ رأسي للرحيل ولا أرى
كاليوم مُصْبَحَ موردٍ مُتَغَلِّس

التخريج :

الابيات كلها في التنبيه على اوهام أبي علي في أمالية للبكرى ٧١ والبيتان ٢،٣في الحيوان للجاحظ ١٢١/٣ و ٤٦٥/٤ منسوبان في الجزء الثالث للاسدى،وفي الجزء الرابع للمرار بن منقذ،والبيان

والتبين للجاحظ ٣٤/٣ منسوبان للاسدى والمخصص لابن سيده ١٣٣/١٠ و١٧٦/١٠و٣٢/١١ منسوبان للاسدى ،ولعله المرار الفقعسي والبيت ١ في لسان العرب ٣٩٧/١٣ (مأن) منسوب للمرار الفقعسي معتمدا في روايته على الاصمعي ،والبيت ٤ في الامالي لابي علي القالي ٢٣٢/١ منسوب للمرار الفقعسي معتمدا في روايته على ابن دريد،وقد خطأه البكرى في تنبيهه ٧١ ،والمرار بن سعيد الفقعسي الاسدى شاعر من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية (انظر ترجمتة في: الاغاني ٣٢٤/١٠ طبعة دار الثقافة ببيروت ،والمؤتلف والمختلف للآمدى ٦ ٧ ١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٠٨ ،وسمط اللآلىء للبكرى ٢٣١/١ ،وخزانة الادب للبغدادى ١٩٣/٢ ،وجمع د . نورى حمودى القيسي شعره في كتابه شعراء امويون)

الروايات والشروح :

١ ـ لسان العرب: فتهامسوا...من غير تنئمة لغير معرس .

ـ تنئمة : اى لم يرفعوا بذلك اصواتهم ولكن اشارة اشار بعضهم الى بعض . بغير معرس : اى لم يكن موضع تعريس ولكنا لما وجدنا لذة النوم فكأنا في روض هذه صفته .(من التنبيه ٧١) .

٢ ـ الحيوان والبيان والتبين للجاحظ :

وكأن ارحلنا بجو محصب
بلوى عنيرة من مقيل الترمس

والمخصص لابن سيده :

وكأن أرحلنا بوهد محصب
يمنى عنيزة من مغيض الترمس

ـ والجو : ما انخفض من الارض . والمحصب موضع بين مكة ومنى . والوهد :المنخفض والترمس : ماء لبني أسد وقيل لبني تميم والمقيل: موضع القيلولة حيث يتوافر الظل.

٣ ـ الحيوان والبيان والتبين للجاحظ والمخصص لابن سيده :... أهلها ...

ـ ذهب الى ان ذلك المكان قد بلغ من الرطوبة في اغصانه وعيدانه انها اذا حك بعضها ببعض لم يقدح (من الحيوان للجاحظ ١٢١/٣) .

٥ ـ ولا ارى كاليوم مصبح مورد: اى موضع ورود يصبحونه اثقل عليهم لشدة نعاسهم (من التنبيه ٧٢) .

(ق٥) (من الكامل)

وقال :

يوم ارتمت قلبي بأسهم لحظها
أم الوليدة في نساء غُلَّس
من بعد مالبست مليّا حسنها
وكأن ثوب جمالها لم يُلبس
بيضاء مُطعمة الملاحة مثلها
لهوُ الجليس وغُرَّة المُتفرس

التخريج :

لعل هذه الابيات جزء من القصيدة السابقة لانها على الوزن نفسه والقافية نفسها . والابيات في معجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨ .

(ق٦) (من الكامل)

وقال :

عُنقا يُقلبها ورأسا غاويا
صعلاً وقد يسمو على الصعل

التخريج :

البيت في أساس البلاغة للزمخشرى ١٧٨/٢ (غوى) ،منسوب للمرار بن منقذ .

الشرح :

رأس غاو : كثير التلفت . ورجل صعل واصعل : صغير الرأس . والمعنى : انه يزيد عليه في الصغر.

(ق٧)

وقال في ذم صنعاء اليمن ومدح بلده وقومه:

لاحبذا انتِ يا صنعاءُ من بلد
ولا شعوبٌ هوى مني ولا نُقُمُ

ولن أحب بلادا قد رأيتُ بها
عَنْسا ولا بلدا حلت به قُدُمُ

اذا سقى الله ارضا صوبَ غادية
فلا سقاهن الا النار تضطرمُ

وحبذا حين تمسي الريحُ باردة
وادي اشي وفتيانٌ به هُضُمُ

الواسعون اذا ما جر غيرُهُمُ
على العشيرة والكافون ما جَرَمُوا

والمطعمون اذا هبت شآمية
وباكر الحيَّ من صرّادها صرمُ

وشتوة فللوا أنياب لزْبتها
عنهم اذا كلحت انيابها الأُزُمُ

حتى انجلى حدها عنهم وجارُهم
بنجوة من حِذار الشر معتصمُ

همُ البحورُ عطاءً حين تسألهم
وفي اللقاء اذا تلقى بهم بُهَمُ

وهم اذا الخيل حالوا في كواثِبها
فوارس الخيل لاميلٌ ولا قَزَمُ

لم الق بعدهم حيا فأخبرهم
إلا يَزيدُهم حبا إليَّ هُمُ

كم فيهم من فتى حلوٍ شمائلُه
جَمِّ الرماد اذا ما أخمدَ البَرَمُ

تحبُّ زوجاتُ اقوام حلائلَه
اذا الانوفُ امترىٰ مكنونها الشبمُ

ترى الاراملَ والهلّاكَ تتبعُه
يستنّ منه عليهم وابل رذمُ

كأنّ أصحابه بالقفر يمطُرُهم
من مستجيرٍ غزير صوبُه ديمُ

غَمْرُ الندى لايبيت الحق يثمُدُهُ
إلاّغدا أوهو سامي الطرف يبتسمُ

الى المكارم يبنيها ويعمُرُها
حتى ينال امورا دونها قُحَمُ

تشقى به كلُّ مرباع مُودّعة
عرفاء يشنوعليها تامكٌ سنِمُ

إن العقائلَ لا يدعولمسيرها
ولا يشحُّ عليها حين تُقتسمُ

ترى الجفانَ من الشيزى مكللة
قُدّامه زانها التشريفُ والكرمُ

ينوبُها الناسُ أفواجا إذانهلوا
علّوا كما هلَّ بعد النهلة النعمُ

زارت رُويقةُ شُعثا بعد ما هجعوا
لدى نواحل في ارساغها الخدمُ

وقمت للزور مرتاعا فأرّقني
فقلت أهي سرتْ أم عادني حلمُ

وكان عهدي بها والمشي يبهظها
من القريب ومنها النوم والسأمُ

وبالتكاليف تأتي بيتَ جارتها
تمشي الهوينا وما تبدو لها قدمُ

سودٌ ذوائبُها بيضٌ ترائبُها
درمٌ مرافقُها في خلقها عَمَمُ

رويقَ إني وما حجَّ الحجيج له
وما أهلّ بجنبي نخلةَ الحُرُمُ

لم ينسني ذكركم مُذْ لم الاقكم
عيش سلوتُ به عنكم ولا قِدَمُ

ولم تشاركك عندى بعد غانيةٌ
لاوالذي أصبحت عندي له نِعَمُ

متى أمر على الشقراء معتسفا
خَلّ النقا بمروح لحمها زيمُ

والوشم قد خرجت منه وقابلها
من الثنايا التي لم أقلها ثرمُ

ياليت شعري عن جنبي مُكشحة
وحيث تبني من الحنّاءة الأُطُمُ

عن الاشارة هل زالت مخارمها
وهل تغيّر من آرامها إرمُ

وجنة ما يذمُّ الدهرَ حاضرُها
جبّارُها بالندى والحمل محتزمُ

فيها عقائلُ أمثالُ الدمى خُرُدٌ
لم يغذهنّ شقا عيشٍ ولا يتمُ

ينتابهن كرام ما يذمُّهُمُ
جارٌ غريب ولا يُؤذىٰ لهم حشمُ

مُخدمون ثقالٌ في مجالسهم
وفي الرحال اذا صاحبتهم خدمُ

بل ليت شعري متى اغدو تعارضني
جرداءُ سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمُ

نحو الأميلح أو سمنانَ مبتكراً
بفتية فيهم المرّارُ والحكمُ

ليست عليهم إذا يغدون أرديةٌ
إلاّجيادُ قسيّ النبع واللُّجُمُ

من غير عدمٍ ولكن من تبذلهم
للصيد حينَ يصيح القانصُ اللَّحِمُ

فيفزعون الى جردٍ مُسَوَّمَةٍ
أفنى دوابرهن الركضُ والأَكمُ

يرضخن صُمَّ الحصافي كل هاجرة
كما تطايحَ عن مرضاخه العَجَمُ

يغدو امامهم في كل مربأة
طلاع أنجدةٍ في كشحه هَضَمُ

التخريج :

اضطرب الرواة في نسبة هذه القصيدة وفي نسب من تنسب اليه ،فهي(ابياتها كلها) في ديوان الحماسة لابي تمام ١٥١/٢ وشرح الشواهد الكبرى للعيني ٢٥٦/١-٢٦١ لزياد بن حمل وهو غير معروف ،والابيات كلها ما عدا البيت ١٩ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٨٩/٣-١٤٠٤ وشرحه للتبريزى ١٨٠/٣-١٨٧ لزياد بن حمل اوزياد ابن منقذ ولقبه المرار ،والابيات ٤،٣٧،١١ في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٨٦/٢، والبيت ٤٠ في المعاني الكبير لابن قتيبة ٦٩/١ للمرار بن منقذ ،وكذلك الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣٧ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ١١ في المصون في الأدب لابي احمد العسكرى ٧٠ والبيتان ٣٧ ، ١١ في معجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨ ،والابيات ١،٢،٣،٤،٥،٦،٩،١٠،١١ في المنازل والديار لاسامة بن منقذ ٥١/٢-٥٢، والابيات ٣٨،٣٩،٤٠،٤١ في سمط اللالىء للبكرى ٧٠/١،والبيتان ١،٤ في معجم ما استعجم للبكرى ١٦١/١،والابيات ١(٢٠٣/١، و٤٢٧/٣)،١٤(٢٠٣/١و ٤٢٧/٣)،٥(٢٠٣/١ و ٤٢٧/٣)،٦(٢٠٣/١)،١١(٢٠٣/١و٤٢٧/٣)،٣٢، ٣٣و٣٧(٤٢٧/٣)،٣٨(٢٥٦/١و٢٥١/٣،٤٢٨)،٣٩(٢٥٦/١و٢٥١/٣و٤٢٨)،٤٠(٤٢٧/٣)،٤١،٤٢،٤٣ (٤٢٨/٣) في معجم البلدان لياقوت الحموى والبيت ٤ في الجمهرة لابن دريد ١٨٢/١، والبيت ٢٣ في الخصائص لابن جني ٣٠٥/١و٢/ ٣٣٠ غير منسوب لاحد ،والبيتان ١٦(٩٩/١ خمد)،٣٧(٢١٩/١ خدم) في اساس البلاغة للزمخشرى،والبيت ٤ في المخصص لابن سيده ٢٠٣/١٥،والابيات ٤،٣٧،١١ في الاغاني ٣٢٣/١٠ منسوبة لبدر بن سعيد أخي المرار ابن سعيد الفقعسي ، وهو خطأ لان الابيات من ميمية المرار بن منقذ،والابيات ١،٢، ٣،٤،٩،١٠،١١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩، ٣٨،٣٩،في خزانة الادب للبغدادى ٢٤٤/٥٠، وما بعدها،والابيات ٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧، ٢٨،٢٩،٣٨،٣٩،في شرح ابيات مغني اللبيب للبغدادى ٢٠٢/١،والبيتان ١١،٢٣ فيمغني اللبيب لابن هشام ٤٨/٣،والبيت ٢٣ في شرح المفصل لابن يعيش ١٣٩/٧،والابيات ٤(٩٧/١٦ هضم و ٣٩/١٨ أشي) ١٠(٣٧٧/١٥ قزم)، ١٢ (٤٢٢/٤ نجد)،١٤(٣٩٤/١٢ هلك)،١٦،٤٤(٤/ ٤٢٢ نجد) في لسان العرب ٠

الروايات والشروح :

١ - المصون في الادب والمنازل والديار:٠٠ ولا شعوب هوى منا ٠٠٠

- صنعاء : مدينة اليمن (العاصمة)٠ شعوب : قصر باليمن او بساتين ورياض قرب صنعاء ٠ نقم : جبل مطل على صنعاء ٠ يريد : لامحبوب في الاشياء انت يا صنعاء من بين البلاد وكما انت لست بمحبوب الي فكذلك شعوب ونقم لا اهواها ولا احن اليهما٠

٢ - المصون في الادب والمنازل والديار:ولا احب ٠٠٠

- عنس وقدم : قبيلتان من اليمن٠ والمعنى : وغير محبوب الي ايضا بلاد فيها قبيلة عنس ولا احب ايضا بلدا سكنته قبيلة قدم ٠

٣ - يقول : اذا اطال الله تعالى تنعيم

ارض بما يقيم من خصبها ويديم من رفاهيتها ،بتأتي الامطار عليها ، وتبكير الغوادى نحوها ،فلا سقى هذه الديار الانارا يهيج ضرامها ويؤجج لهبها وسعارها لتبيد خيرها ،وتفيت حسنها وزهرتها (من شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٩٠/٣) .

٤ ـ الجمهرة والاغاني ولسان العرب :يا حبذا ...

ـ وادى أشي : موضع بالوشم ،والوشم :واد باليمامة . والهضم : جمع هضوم وهو الذى يصرف ماله ويبذله في الضيافة المعنى : أحب الاشياء عندى وادىأشي الذى يجمع فتياناكرماء يبذلون اموالهم .

٥ ـ المنازل والديار : الموسعون... وشرح الشواهد الكبرى : الحاملون ...

ـ الواسعون : مأخوذ من الواسع وهو الطاقة .

٦ ـ الصّراد : السحاب الرقيق الذى لاماء فيه . والصرم : قطع السحاب .

٧ ـ فللوا : كسروا . اللزبة : السنة المجدبة ،وجعل الانياب مثلا لشدائدها كلح : عبس . الازم : جمع ازوم ،وهي العواض .

٨ ـ الحد : في الاصل للسيف ،وضربه مثلا للشدة . النجوة : المرتفعة من الارض لايبلغها السيل (هذا اصله) ولكنه جعله مجازا عن الملاذ الذى آووا اليه واعتصموا به حذرا من الشر.

٩ ـ البهم : جمع بهمة وهو الشجاع الذى لايدرى كيف يوتى له لتناهي شجاعته

١٠ ـ لسان العرب وشرح الشواهد الكبرى وخزانة الادب :... جالوا...

ـ جالوا : ركبوا. الكواثب : جمعكاثبة وهي أعلى الظهر من الدابة . والميل: جمع أميل وهو الذى لايثبت على ظهر الفرس . القزم : الضعيف من الناس .

١١ ـ الشعر والشعراء ومعجم الشعراء والاغاني ومغني اللبيب وخزانة الادب : وما أصاحب من قوم فأذكرهم .

١٢ ـ جم الرماد : كثيرة ولا يكثر الرماد الا لكثرة الاضياف فهو كناية عن الكرم . وفلان برم : ما فيه كرم .

١٣ ـ الحلائل : جمع حليلة المرأة المتزوجة امترى : استخرج . المكنون :المستور وأراد به ما يسيل من الانوف عند البرد . الشبم : البرد . يريد : ان هذا الرجل يوسع على عياله فاذا اشتد القحط وخرج الماء من الانوف لشدة البرد اطعمت حلائله حلائل غيره من الناس فيحبونهن ويثنون عليهن بأنهن يهديهن للجارات .

١٤ ـ الاستان: الانصاب . الوابل : المطر الكثير . الرذم : السائل . والمعنى: انه رجل بلغ النهاية في العطاء فالارامل والفقراء تتبعه فيعطيهم بقدر آمالهم ويزيدهم .

١٥ ـ المستحير: السحاب الذى لاينتقل من مكانه وهو مملوء بالماء ،والصواب الانصباب . الديم : جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون . يعني : ان اصحابه في الارض في غضاضة عيش وتنعم لما يبذله لهم من الجود والعطاء الذى هو كالمطر المنصب الدائم .

١٦ ـ أساس البلاغة : غمر الندى لا يكاد الحمي يشمده ...

ـ الغمر : الكثير . يشمده : يكثرعليه حتى يفنى ما عنده .

١٧ ـ القحم : واحدتها قحمة وهي الشدة المهلكة .

١٨ ـ المرباع : الناقة التي من شأنها ان تضع ولدها في الربيع وهو المحمود من النتاج . المودعة : التي لاتركب ولا تحمل . العرفاء : السمينة

الغليظة . التامك : السنام . يعني: انه لكثرة كرمه ينحر من الابل اعزها واسمنها للاضياف .

١٩ – شرح الشواهد الكبرى : من العقائل...

– العقائل : جمع عقيلة وهي الكريمة من الابل . الشح : البخل .

٢٠ – الشيزى : خشب يصنع منه الجفاني وهي جمع جفنة وهي القصعة ، وتكيل الجفان جعلها مغطاة بقطع من اللحم . زانها : ما يستعمله من اللطف والمؤانسة للاضياف .

٢١ – ينوبها الناس : يتناوبونها طائفة بعد طائفة . والنهل من الشرب أوله والعل ثانية ، وهذا كناية عن الامتلاء والشبع ووفرة مايؤكل .

٢٢ – رويقة : اسم محبوبته . الاشعث : المغبر . النواحل : الابل المهزولة الخدم : السيور التي تشد في رسغ البعير . والمعنى : زار خيال المحبوبة قوما غبرا مسافرين بعدما ناموا عند الابل المهزومة من طول السفر .

٢٣ – المفصل ومغني اللبيب واوضح المسالك وخزانة الادب وشرح ابيات مغني اللبيب للبغدادى : فقمت للطيف... وشرح الحماسة للمرزوقي: ... وأرقني

– الزور : الزائر . مرتاعا : فزعا .

٢٤ – يبهظها : يثقلها ويشق عليها .

٢٦ – الترائب : عظام الصدر . السدرم : واحدها ادرم . يقال مرفق ادرم اذا لم يكن له حجم لاكتنازه باللحم . العمم : الطول . يصفها بأنها في عنفوان شبابها ، فغرعها اسود ، وصدرها بما حواليه ابيض ، ومرافقها لاحجم لها لكثرة لحمها ، وخلقها تام لاستكمالها .

٢٧ – المصون في الادب : ياروق اني وما.. وخزانة الادب : رويق اني ومن ...

– نخلة : موضع قرب مكة وقيل قرب المدينة .

٢٩ – خزانة الادب وشرح ابيات المغني للبغدادى : ولم يشاركك .

– الغانية : المرأة الغنية بجمالها عن الزينة .

٣٠ – متى امر : استبعاد واستعجال لما يتمناه من العود الى هذه الاماكن التي ذكرها . الشقراء : ماء كثير النخل ، وقيل عني به فرسه . الاعتساف الاخذ على غير هداية ولا دراية . الخل : الطريق في الرمل . النقا : الرمل المروح : الفرس النشيط . زيم : متفرق

٣١ – شرح الحماسة للمرزوقي: ...برم . (بدلا من شرم) .

– الوشم والشرم : موضعان قيل انهما باليمامة . الثنايا : جمع ثنيه وهي العقبة او الطريق بين الجبال . قلاه : أبغضه .

٣٢ – شرح الحماسة للمرزوقي: ...وحيث يبني ...

– المكشحة : موضع باليمامة . الحناءة: ارض او رمل من رمال عالج . الاطم : الحصن وكل بناء مرتفع ، والجمع اطام .

٣٣ – الاشاءة : موضع . المخارم : الطرق في الغلظ . الارم : الطريق . يقول : ليت علمي كان واقعا بأحوال هذه المواضع هل هي باقية أم تغيرت .

٣٤ – الجبار : النخلة الطويلة . وقوله "بالندى والحمل محتزم" ، تنبيه على الخصب فيها .

٣٥ – العقائل : جمع عقيلة وهي كريمة الحي . الخرد : جمع خريدة وهي البكر .

٣٦ – ينتابهن كرام : مدح الرجال عطفا على مرحهن ، فقال : يدبر امر هؤلاء النسوة رجال كرام اعزاء .

٣٧ – الشعر والشعراء والاغاني ومعجم البلدان مخدمون كرام ... اذا لاقيتهم ...

ومعجم الشعراء والمصون في الأدب:
مخدمون كرام... واساس البلاغة:
مخدمون كرام... اذا وافيتهم....
وشرح الشواهد الكبرى:... اذ الاقيتهم
- مخدمون: سادة . ثقال: ذو وقار وحلم .
٣٨ - اللآلىء: ياليت شعرى هل أغدو ...
٣٩ - اللآلىء: نحو الاميلح من سمنان... في فتية... وشرح الحماسة للمرزوقي: من سمنان ...
- الاميلح وسمنان: موضعان في اليمامة والمراز: الشاعر يتحدث عن نفسه . والحكم: رجل من بني تميم، وهذا البيت هو الذى اعتمد عليه بعض الرواة في نسب هذه الابيات لاخي المرار وهوغير معروف .
٤٠ - النبع: شجرة تتخذ منه القسي. وذهب التبريزى في شرحه الى ان الرجل من العرب كان يخلع لجام فرسه فيتقلد به او يجعله على خصره .
٤١ - المعاني الكبير: من غير عرى .... يصيح السائف اللحم . واللآلىء: من غير قفر ...
- يصف الشاعر (في البيتين السابقين) اوُلئك الفتية بأنهم أهل صيدوفروسية
٤٢ - شرح الحماسة للمرزوقي ومعجم البلدان الى جرد مسجحة ...
- فيفزعون الى جرد مسومة (اومسجحة): يلتجئون الى خيل قصيرة الشعرنشيطة معلمة بعلامات تعرف بها . والاكم: جمع أكمة وهي التل .
٤٣ - شرح الحماسة للمرزوقي: يضرحن صم الصفا... وشرح الشواهد الكبرى: يضرحن
- الرضخ: الكسر، واما الضرح فالرمي. والصم: الصلاب . المرضاخ: الحجر الذى يكسر عليه النوى اوبه . تطايح: تطاير . يصف الخيل بشدة العدووصلابة الحافر .

٤٤ - المربأة: المراقبة أو المحرسة، من ربأ للقوم: كان عينا يرقب لهم وانجدة: جمع نجد والنجد من الارض ما غلظ منها واشرف وارتفع واستوى الكشح: الخصر . الهضم: دقة الخاصرة يصف الفتية بكثرة البذل وعلو الهمم .

(ق٨) (من الوافر)

وقال يخاطب امرأته، وكانت لامته في انفاق المال:

غدت أم الخُنابسِ أيّ عَصْرِ
تُعاتبنا فقلت لها ذرينا
رأت لي صِرْمةً لاشرخَ فيها
أقاسِمُها المسائلَ والديونا
تخرَّمها العطاءُ فكلّ يوم
يجاذبُ راكبٌ منها قَرينا
وكائنْ من فتى سَوْءٍ تريْه
يُعلّكُ هَجْمَةً حُمْرا وجُونا
يَضَنُّ بحقها ويُذَمُّ فيها
ويترُكُها لقوم آخرينا
فإنكِ إنْ تريْ إبلا سِوانا
ونصبحُ لا ترين لنا لَبونا
فإنّ لنا حظائرَ ناعماتٍ
عطاءَ الله رب العالمينا
طلبنَ البحر بالأذناب حتى
شربن جِمامَهُ حتى رَويْنا
تطاولُ مَخرمي صُددى اشيٍّ
بَوائكَ ما يبالين السنينا
كأنّ فروعَها في كل ريحٍ
جَوارٍ بالذوائب يَنْتَصيْنا
بناتُ الدهر لايَحْفلْنَ مَحْلاً
إذا لم تبقَ سائمةٌ بقينا
إذا كان السنونَ مُجلّحَاتٍ
خرجْنَ وما عَجفْنَ من السنينا
يسيرُ الضيفُ ثم يحلُّ فيها
مَحَلّاً مُكرما حتى يبينا
فتلك لنا غنى والأجرُ باقٍ
فغُضّي بعضَ لومك يا ظعينا

بناتُ بناتِها وبناتُ أخرى
صوادٍ ما صَدِيْنَ وقد رُوينا

التخريج :

الابيات ٤ – ١٥ في المفضليات ٧١-٧٤ وشرحها للانبارى ١٢٢-١٢٦ ،وشرحها للتبريزى ١/٢٣٦-٢٤١،واما الابيات ١ -٣ مضافا اليها البيت ٤ برواية اخرى،فقد الحقت في شرح المفضليات للانباري بالقصيدة ص ٧٤ ،قال:"وجدت في كتاب ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني الذى يسمى كتاب النخلة هذه الابيات فاثبتها في هذا الكتاب". ولعله كتاب النخل المطبوع بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ،ولم اجد فيه الاعجز البيت ١٥ غير منسوب لاحد ،والابيات ٤ – ١٥ ماعدا البيت ١٢ في الازمنة والامكنة للمرزوقي ٢/٢٣٥،والابيات ١٠،٨،١١ في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٥٨٧،والبيتان ٨،٩ في معجم ما استعجم للبكرى١/١٦١ ، والبيت ٤ في الجمهرة لابن دريد ٣/٤٨٠ .

الروايات والشروح :

١ – ام الخنابس : امرأة بعينها ،ولعلها امرأته التي عاتبته .

٢ – الصرمة (بكسر الصاد) : القطعة من الابل ما بين العشرة الى الخمسين . الشرخ: نتاج كل سنة من اولاد الابل .

٣ – تخرمها : استأصلها . القرين :البعير المقرون بآخر .

٤ – شرح المفضليات للانبارى من كتاب النخل للسجستاني :

وكائن قد رأينا من بخيل
يعلك هجمة سودا وجونا

والجمهرة لابن دريد:...فتى سوءتراه .

– يعلك : التعليك : ان يشد يديه من بخله على ابله ،فلا يقرى منها ضيفا الهجمة : مائة من الابل او اكثر او اقل . الجون(بضم الجيم) : السود، واحدة"جون" (بفتح الجيم) .

٥ – شرح المفضليات للتبريزى : يضن بحقها ويلام .

– يضن بحقها : حق الابل ان يمنح منها ويقرى،يذم الناس فيها لبخله اى من اجلها. يقول التبريزى ١/٢٣٧:كثير من الرجال اللئام يملكون المئين من الابل ،ويكون دهرهم ترقيح عيشهم (اصلاحه والقيام عليه) وهم مذمون في فعلهم ذلك .

٦ – سوانا : عندغيرنا . اللبون :ذات اللبن من الشاه من الابل . يقول : ان رأيت الابل لغيرنا ولم ترى لنا لبونا فان لنا نخلا(شرح المفضليات للتبريزى ١/٢٣٨) .

– حظائر : جمع حظيرة ،وهي ما احاط بالشيء من قصب وخشب واراد بها النخل ناعمات : حسنة الغذاء .

٨ – الشعر والشعراء لابن قتيبة : ضربن العرق في ينبوع عين . طلبن معينه..

– البحر : الماء الكثير . الاذناب : اراد بها الجذور ،أى طلبت النخل الماء. الجمام(بكسر الجيم) : جمع جمة (بفتحها) وهي ما اجتمع من الماء .

٩ – معجم ما استعجم للبكرى :...صدى أشي ....

– أشي :(بالتصغير) : موضع باليمامة صدداه(بضم الصاد والدال) : جانباه. والمخارم : جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل . بوائك : الضمام وقيل السمان يريد : ان نخلة تنبت في تلك الامكنة فتطاول المخارم ،وان المحل لاينقصها، وانها ليست كالنعم التي متى فقدت الغيث جهدها العطش .

١٠ – الشعر والشعراء :... عذارى بالذوائب

– فروعها : اعاليها . جوار : جمع جارية وهي الشابة . الذوائب:الضفائر ينتصينا : من المناصاة ،وهي المجاذبة،

يقال تناصى الرجلان اذا اخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف النخل بذوائب جوار يأخذ بعضهم بذؤابة بعض، أراد : ان سعف النخلة ينال سعف الاخرى من تقاربها ،وجاء في شرح المفضليات للتبريزى ان الاصمعي قال : لم يجد الوصف ،لان النخل اذا بعد بعضها من بعض كان ازكى لثمره واوفر لحمله ،ثم ذكر التبريزى : ويخرج من هذا العيب بأنه يريد انها لكثافتها وتوافر سعفها تدانت الاعالي في مرأى العين ،وان كان أسا فلها غرست على الوجه المحمود .

١١ – الشعر والشعراء : بنات الدهر لايخشين.

– بنات الدهر : يبقين على الدهر. لايحفلن : لايبالين . المحل: الجدب السائمة : الابل الراعية والغنم .أي: لايلحقهن من الافات ما يلحق الابل والماشية .

١٢ – مجلحات : مجدبات يذهبن بالمال. ما عجفن : ماهزلنا ،والعجف :الهزال وذهاب السمن .

١٣ – يبين : يفارق . يعني انها للسابلة والمارة في حكم المباح لها ،وييسر الضيف فينزل منها في المحل الرحب مكرما الى ان يؤثر الفراق .

١٤ – غضي : انقضى ،والغض : النقصان. ياظعينا ، اراد : ياظعينة ،والظعينة: المرأة . يريد: انا نستغني بها عن المطالب ،ونعني بها ذوى الحاجة فغضي يا امرأة لانها لامته في اعتقاد النخل وترك الابل(شرح المفضليات للتبريزى ٢٤١/١) .

– الصوادي : الطوال . ماصدين :ماعطش والصدي : العطش .

مصادر البحث ومراجعه الاساسة

– الآمدي(ابو القاسم الحسن بن بشر ت ٣٧٠هـ) المؤتلف والمختلف ،تحقيق عبد الستار احمد فراج ،دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .

– الاخفش الاصغر(ابو الحسن علي بن سليمان ت ٣١٥ هـ) : كتاب الاختيارين ،تحقيق فخر الدين قباوة ،ط ٢ ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤ م .

– الاصفهاني (ابو الفرج علي بن الحسين ت ٣٥٦ هـ) : الاغاني ،مصوره عن طبعة دار الكتب المصرية ،مؤسسة جمال للطباعة بيروت ،بلا تاريخ .

– الانبارى (ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار ت ٣٢٨ هـ) : شرح المفضليات،تحقيق كارلوس لايل،مطبعة الاباء اليسوعيين، ١٩٢٠ م .

– البغدادي (عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣هـ)
١– خزانة الادب ولب لباب لسان العرب (الجزء الخامس) ،تحقيق عبدالسلام هارون ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة، ١٩٧٦ م .
٢– شرح أبيات مغني اللبيب(الجزء الاول) تحقيق عبد العزيز رباح ،واحمد يوسف دقاق ،ط١ ،مطبعة زيد بن ثابت دمشق، ١٩٧٣ م.

– البكرى (ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد ت ٤٨٧ هـ) :
١– التنبيه على أوهام ابي علي في أماليه ،مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ،دار الكتاب العربي بيروت ، بلا تاريخ .
٢– سمط اللآلىء ،تحقيق عبد العزيز الميمني

ت ١٩٧٨ م ٠ ط ٢ ،دار الحديث،بيروت ١٩٨٢ م ٠
٣ـ معجم ما استعجم،تحقيق مصطفى السقا عالم الكتب،بيروت ،بلا تاريخ ٠

ـ التبريزي (ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني ت ٥٠٢ هـ):
١ـ شرح ديوان الحماسة لابي تمام،عالم الكتب ،بيروت ،بلا تاريخ ٠
٢ـ شرح المفضليات ،تحقيق علي محمد البجاوى ،مطبعة نهضة مصر،القاهرة ١٩٧٧ م ٠

ـ ابو تمام (حبيب بن اوس ت ٢٢٨هـ) :ديوان الحماسة ،دار القلم ،بيروت ،بلا تاريخ٠

ـ الجاحظ(ابو عثمان عمروبن بحر ت ٢٥٥هـ) البيان والتبين ،تحقيق عبد السلام هارون،ط ٢ ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،القاهرة ،١٩٦٦ م ٠

ـ جرير(جرير بن عطية ت ١١٠ هـ): ديوان جرير ،شرح مهدى محمد ناصر،ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ١٩٨٦ م ٠

ـ ابن جني(ابو الفتح عثمان بن جني ت٣٩٢هـ) الخصائص،تحقيق محمد علي النجار،مصورة عن طبعة دار الكتب ،دار الكتاب العربي بيروت ٠

ـ الجوهري (إسماعيل بن حماد ت ٣٩٨هـ) : الصحاح،تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط ٣ ،دار العلم للملايين ،بيروت ١٩٨٤م٠

ـ الحصرى(ابو اسحق ابراهيم بن علي ت ٤٥٣ هـ) :زهر الاداب ،تحقيق علي محمد البجاوي ،ط ٢ عيسى البابي الحلبي ١٩٦٩ م٠

ـ الحموى (ابو عبد الله ياقوت الحموى ت ٦٢٦ هـ): معجم البلدان،دار صادر،بيروت ١٩٧٩ م٠

ـ ابن دريد(ابو بكر محمد بن الحسن البصرى ت ٣٢١ هـ): جمهرة اللغة ،دار صادر بيروت ،بلا تاريخ ٠

ـ ابن رشيق(ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ت ٤٥٦ هـ) : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،ط ٢ ،مطبعة السعادة القاهرة ،١٩٥٥ م ٠

ـ الزبيدى(محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥هـ) : تاج العروس ،تحقيق عبد الستار احمد فراج وآخرون ،مطبعة حكومة الكويت، تواريخ متعددة وفق صدور الاجزاء تبدأ ١٩٦٥ م ٠

ـ الزمخشري(ابو القاسم محمودبن عمرت٥٣٨هـ) اساس البلاغة ،ط ٣ مطابع الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ١٩٨٥ م ٠

ـ السجستاني(ابو حاتم سهل بن محمدت٢٤٨هـ) كتاب النخل ،تحقيق ابراهيم السامرائي ط ١ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ١٩٨٥ م ٠

ـ ابن سيدة (ابو الحسن علي بن اسماعيل ت ٤٥٨ هـ): المخصص ،دار الافاق الجديدة ، بيروت ،بلا تاريخ ٠

ـ الصغاني(الحسن بن محمد بن الحسن ت ٦٥٠هـ) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق عبد الحليم الطحاوى وآخرين ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٧٠ ،وما بعدها وفق طباعة كل جزء ٠

ـ الضبي(المفضل بن محمد بن يعلي ت ١٧٨هـ) المفضليات ،تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ،ط ٦ ،بيروت ،بلا تاريخ ٠

ـ ابو عبيدة (معمر بن المثنى ت ٢٠٩ هـ) : الخيل ،رواية ابي حاتم السجستاني ط ١، مطبعة دار المعارف العثمانية ،حيدر أباد ،الهند ،١٣٥٨ هـ ٠

ـ العسكرى(ابو احمد الحسن بن عبد الله ت ٣٨٢ هـ) : المصون في الادب ،تحقيق عبد السلام هارون ،ط ٢ ،مطبعة المدني،القاهرة ١٩٨٢ م ٠

ـ العيني(بدر الدين بن أحمد ت ٨٥٥ هـ): الشواهد الكبرى المعروف بالمقاصدالنحوية

في شرح شواهد شروح الالفية ،على هامش خزانة الادب .
- ابن فارس (ابن الحسين احمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ): مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢ ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٩ وما بعدها وفق طباعة كل جزء .
- القالي (ابو علي اسماعيل بن القاسم ت ٣٥٦ هـ): الامالي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ،دار الكتاب العربي ،بيروت .
- ابن قتيبة (ابو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ):
١- الشعر والشعراء، دار الثقافة ،بيروت بلا تاريخ .
٢- المعاني الكبير في أبيات المعاني، تصحيح المستشرق سالم الكرنكوي، دار النهضة ،بيروت ،بلا تاريخ .
- ابن الكلبي(هشام بن محمد السائب ت ٢٠٦ هـ): نسب الخيل في الجاهلية والاسلام. رواية ابي منصور الجواليقي ت ٥٤٠ هـ ، تحقيق نوري حمودي القيسي وآخر، مطبعة المجمع العراقي ١٩٨٥ م .
- المرزباني(ابو عبيدالله محمد بن عمران ابن موسى ت ٣٨٤ هـ): معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار احمد فراج، مطبعة داراحياء الكتب العربي ،القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- المرزوقي(ابو علي احمد بن محمد بن الحسن ت ٤٢١ هـ):
١- الازمنة والامكنة ،ط١، مطبعة دائرة المعارف ،حيدر آباد ،الهند ١٣٣٢ هـ.
٢- شرح ديوان الحماسة ،تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٨ .
- ابن منظور(محمد بن مكرم ت ٧١١هـ): لسان العرب ،طبعة مصورة عن طبعة بولاق مطابع كوستارتسوماس ،القاهرة ،بلا تاريخ .
- ابن منقذ(اسامة بن مرشد بن علي ت٥٨٤ هـ): المنازل والديار ،ط١، المكتب الاسلامي دمشق، ١٩٦٥ م .
- ابن هشام (ابو محمد عبد الله بن يوسف ٧٦١ هـ):
١- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ط٦ ، داراحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٦م ..
٢- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني القاهرة بلا تاريخ .
- ابن يعيش(موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت٦٤٣هـ): شرح المفصل ، مطبعة المنيرية القاهرة بلا تاريخ .